مستويات القياس النفسي :

تخضع عملية القياس في علم النفس إلى تعيين أو تحديد أعداد للظواهر المقاسة أو التي نلاحظها وفقا لمستويات معينة، بحيث تسمح لنا بتحليل تلك الأعداد وفقاً لقواعد معينة. وتتلخص مستويات القياس حسب ما ذكره **ستيفنس** Stevens عام 1951 في:

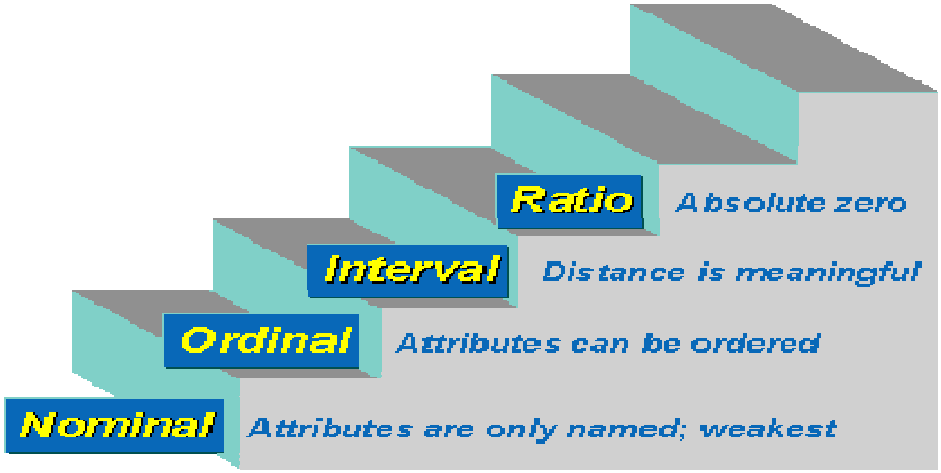

1. مستوى القياس الاسمي Nominal Scales:

وهو أدنى مستويات القياس ويناسب المتغيرات الكيفية أو النوعية أو الوصفية التي تتطلب تصنيف الأفراد إلى مجموعات منفصلة تبعاً لاشتراكهم في خاصية واحدة للتمييز بينهم في سمة معينة ويكون الهدف من عملية القياس في هذه الحالة هو **التصنيف** الذي يعتمد الفرق في الخاصية أساسا للتصنيف والأعداد المستخدمة في هذا المستوى من القياس تعد بمثابة رموز بسيطة تستخدم كأسماء لفئات أو مجموعات منفصلة ومتمايزة، أو هي عبارة عن تكرار صفة معينة لمجموعة من الأفراد ومن أمثلة متغيرات هذا المستوى:

- **النوع** (1) ذكر (2) أنثى

- **الجنسية** (1) جزائرية (2) غير جزائرية

- **الحالة الاجتماعية** (1) :أعزب (2) متزوج (3) أرمل (4) مطلق.

وغيرها من المتغيرات التي يمكن تصنيفها اسميا، وهذه الأعداد لا يمكننا أن نجري عليها عمليات

حسابية كالجمع، والطرح، والضرب، والقسمة: إذ ليست لها قيم حقيقية فهي فقط للتصنيف وللتعامل مع الحاسب الآلي، فلا معنى أن نجمع أرقام المنازل أو نضرب أرقام اللاعبين؛ لأنه مادامت الأرقام المستعملة هي أسماء للأشياء أو الأشخاص، فالأمر لا يتعدى عدها في كل فئة، فنعرف عدد الذكور في فئتهم وعدد الإناث في فئتهن وهكذا...

ومن الأساليب الإحصائية التي تقوم على العد ويمكن استخدامها في هذا المستوى هي: المنوال، النسب المئوية، اختبار الوسيط، معامل الارتباط فاي، معامل التوافق، كاف تربيع وغيرها.

2. مستوى القياس الرتبي Ordinal Scales:

وفي هذا المستوى يمكن ترتيب الأفراد تبعا لخاصية أو سمة معينة تنازليا أو تصاعديا أو إعطاء رتبة مقابلة لكل نتيجة من نتائج أداء مجموعة معينة، ويتم فيه التعامل مع الرتب إحصائيا بدلا من النتائج الحقيقة، وفي هذا النوع من القياس لا يمكن معرفة الفرق بين الرتب بشكل دقيق ولا يشترط تساوي هذه الفروق، فمثلا عندما يحصل طالب في مادة الرياضيات على تقدير (ممتاز) فان هنالك فرقا مع من يحصل على تقدير (جيد جدا) ولكن هذا الفرق لا يعني بالضرورة هو الفرق نفسه ما بين من يحصل على تقدير (جيد جدا) و(جيد) وكذلك عندما يحصل أحد المتزوجين على المركز الأول وأخر يحصل على المركز الثاني وأخر يحصل على المركز الثالث ليس بالضرورة أن تكون الفروق بين سنوات الزواج متساوية، فقد يكون للأول (25 سنة زواج) في حين الثاني له (10 سنوات) والثالث (03 سنوات) نلاحظ أن الفروق بين سنوات الزواج ليست متساوية، لكن قيمة هذه الأرقام في ترتيبها وليس في الكم ونظراً لأن وحدات مقياس الرتب متساوية ظاهرياً وغير متساوية فعلياً؛ إذ أن الفروق المتساوية في الرتب لاتدل على فروق متساوية في العلامات الخام، فأننا لا نستطيع جمعها أو طرحها أو قسمتها أو ضربها أو استخراج متوسطها وانحرافها المعياري لذا لا معنى للعمليات الحسابية، ولكن يمكن حساب بعض الاختبارات اللامعلمية، ومن الأساليب الإحصائية لهذا المستوى نجد معامل ارتباط الرتب والوسيط والمئينيات ، اختبار مان-وتني، اختبار ولكوكسون، اختبار الإشارة، اختبار فريدمان وغيرها .